

م/ تصوير محفوظه

يرجى التفضل بالواقعه على تصوير المخطوطه الموسومة
(رسالة في تاريخ البصرة) والمرقمه ٧/١١١٢٩ والبالغ
عدد صفحاتها (٥٠) صفحة وذلك لكتاب محب استقداً
لمنظمتها دراسة الدكتور ...
وكم جزيل الشكر

انقضاء حسن
الهيئة العامة للثقافة والزرا
٢٠١١ / ١ / ١٥

م/ المايكرو فيلم

موانف
١/١٦

مكتبة الباحث حسن الفريسي

الحمد لله حق حمد حمد يوا في نعمه وبكا في مزيد فضله وكرمه والصلوة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين **وبعد** فاني من زعماء كنت احب ان اقف على تاريخ البصرة العريقة الكريمة فلم اقف على شيء من ذلك سوى بعض الكتب في تراجم البلدان يذكر منها التزني القليل الى ان وقفت بحمد الله تعالى على ما في البلدان للباقين المحبوبين فاني قد ذكرتها والفت في ذكرها وقد استجبت من الكتاب المذكور والحق ايضا وقفت فيها من بعض الكتب التي من قبله ومن بعده على ذلك وهو المحمود المسمى بالكتب وهو بصريان الاخرى بالمغرب واما البصرة فانا قد ذكرنا في بعض

في المخبون البصرة طولها اربع وسبعون درجة وعرضها احد وثلاثون درجة في الاقليم الثالث قال ابن الانباري البصرة في كلام العرب الارض الغليظة الصلبة **وقال** قطرب البصرة الارض الغليظة التي فيها حجارة تنقطع وتقطع حوافر الدواب **وقال** ويقال بصره الارض الفليضة **وقال** غير البصرة حجارة رخوة فيها بياض **وقال** ابن الاعرابي البصرة حجارة صلاب **وقال** واما سميت بصره لظهورها وسدتها كما تقول ثوب ذو جص وسقاء ذو بصر اذا كان شديدا جديدا **وقال** ورايت في تلك الحجازة في اعلى المربد بيضا صلابا وذكر الشافعي القطامي ان المسلمين حين وافوا مكان البصرة للتنزول بها نظروا اليها من بعيد وابصروا الحصان فمالوا هذه بيضة تعنون خضبة فسيت بذلك **وقال** وبعض المغاربة ان البصرة الطين المالح **وقال** الارض الطيبة الحمر وذكر احمد بن محمد الهمداني حكاية عن محمد بن عمر جليل بن حسنة انه قال انما سميت البصرة لانه فيها حجارة سودا صلبة وهي البصرة واشد الخفاق بن زينة ان تلك جلود بصر لا او ميسر او قد عيلد واجمه فينصدع **وقال** العوام ابن حكيم مولفه تهوى جميعا كما هو من الفيق فوق البصرة المطوية وهذه البساتين لان على الصلابة لا الرخا **وقال** حمزة

قال الشيخ باقر الكوفي رحمه الله تعالى البصرة وهي بصريان الغليظ بالمرق

وبصره

بن الحسن

بن الحسن الاصمعياني سمعت موبدان موبد بن اسر هيثم يقول البصرة تقرب بسبب راء لانها كانت ذات طرق كثيرة اشعبت منها الى ماكن مختلفة **وقال** قوم البصر والبصر للبلدان وهي الحجارة التي ليست بصلبة سبب لها البصرة كانت ببعثتها عند احتطاطها واحدها بصره وبصره **وقال** الان هدي البصرة الحجارة الى البياض بالكر فاذا جاوا اليها قالوا بصره واشد وابيت خفاق ان تلك جلود بصر واما النسب اليها فقال بعض اهل اللغة انما قيل من النسب اليها بصري بكسر الباء لاسقاط الهاء فوجب كسر الباء في البصري مما غير في الثب كما في النسيب الى الفين يمان والى تهامة تهام والى الرومي رومي وما شيد ذلك المعين **واما فتحها ونصيرها** فقد روي اهل الارض عن نافع بن الحرث بن كلثوم الثقفي وغيره كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اراد ان يتخذ للمسلمين مصرا وكان المسلمون قد غزوا من قبل البحر من قوج وتوسيد جان وطاسان فلما فتحها كتبوا اليه انا وجدنا بطاساه مكانا لا باس به فكتب اليهم ان يبني ويسكن دجلة ولا حاجة لي في شيء يبني وبينه دجلة ان تتخذوا مصرا ثم قدم عليه رجل من بني سدوس يقال له ثابت فقال يا امير المؤمنين اني ورت مكان دون دجلة فيه قصر وفيه مساح الحج يقال له الحزبية وسمى ايضا البصير بينه وبين دجلة اربعة فراسخ ليجعل بحري فيه الماء الى اجمه فصب فاعجب ذلك عمر وكان قد جاءه اخبار الفتح من ناحية البحرين وكان سويد بن قطبة الذهلي وبعضهم يقول قطبة ابن قتادة يغير في ناحية الحزبية من البصر على الحج كما كان المثنى بن حارثة يغير في ناحية البحرين فلما قدم خالد بن الوليد البصرة في البمامة والبحرين مجازا الى الكوفة بالبحرين سنة اثنى عشر اغانه على حرب من هناك وخلف سويد وبقا له خالد لم ير من البصرة حتى فتح الحزبية

وكانت مسلحة للامام وقتل وسبي وخلف بها رجلا من بني سعد
 بن بكر بن هوازن يقال له سرج بن عامر ويقال انه اتى نهر المرأة ففتح
 القصر صلحا وكان الواقدي ينكر ان خالد امرا بالبصرة ويقول انه
 حين فرغ من امر اليمامة والبحرين قدم المدينة ثم سار منها الى العراق
 على طريق فيل والتعليق والله اعلم وما بلغ عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 جنس سويد بن قطبة وما يصنع بالبصرة رأى ان يوليها رجلا من قتل
 فولاها عتبة بن غزوان بن جابر بن وهيب بن سبب احمد بن مازن
 بن منصور بن عكرمة بن حفصة حليف بني نوفل بن عبد مناف وكان في الميمنة
 الاولين قبل في اربعين رجلا منهم نافع بن الحرث بن كلدة الثقفي والي بكرة
 وزباد بن ابيـ واخت له وقال له عمران الحيرة قد فتحت فابنت انت
 ناحية البصرة واسفل من هناك من اهل فارس والاهواز وميسان عن
 احد اداخوانهم فاذا هم عتبة والنظم اليه سويد بن قطبة فبني معمر بن بكر
 بن وابل وعتيم قال نافع بن حارث فلما بصرتنا الديار تخرجوا لهما
 وجئنا فنزلنا القصر فقال عتبة ارتادوا الناس شيئا ناكله فدخلنا الامة
 فاذا زبيدان في احداهما وفي الاخر ارض بقشر فخذناهما حتى ادناهما
 من القصر واخرجنا فاذ بهما فقالا عتبة هذا سم اعد لك المحدث يعني الارز
 فلا تقر به فخرجنا التمر وحبنا ناكل منه فانا لكذاك واذا بفرس قد
 قطع قياده واتى ذلك الارز ياكل منه فلقد رايتنا سعى اليه بشارنا
 نريه ذبحه قبل ان يموت فقال صاحبه اصكوا عنه امرسه اليد فان
 احسنت بموته ذبحته فلما اصبحنا اذا الفرسي يروث لابس عليه فقال
 اخي يا اخي ابني سمعت ابي يقول ان السم لا يبصر اذا فصح فاخذت من الارز
 نو قد تحتة ثم نادى الا انه ينقض عن حبيبة حمرا ثم قالت قد جعلت لك
 بيضا فاذ التي تطبخ حتى انما ط قشره فالتقيناه في الحفنة فقال عتبة اذكروا

اسم الله عليه

اسم الله عليه وكلوه فاكلوا منه فاذا هو طيب قال فجعلنا بعد منيط عنه
 قشره وبطنه فلقد رايتني بعد ذلك وانا اعد لولدي ثم قال انا تافعا
 فبلغنا ستمائة رجل وستة شوق احدهن اخي واخر عمر عتبة بهيمة
 بن عرجة وكان بالبحرين فشرى بعض هذه الحروب ثم سار الى الموصل
 في **ل** وبني المسلمون بالبصرة سبعة دساكر شنتان بالخرمية و
 اثنتان بالزابوقة وثلاث في موضع دار الازد اليوم وفي غير هذه الرواية
 انهم بنوها بلدين في الخرمية اثنتان في الازد اثنتان في الزابوقة واحده
 وفي بني عتيم اثنتان ففرق اصحابه فيها ونزل هو بالخرمية في **ل** نافع
 ولما بلغنا ستمائة قلنا الانسير الى الابلية فانها مدينة حصينة فسرنا اليها
 ومعنا العنز وهي جمع عنز وهي لؤلؤ من العضا واقصر من البرج في
 راسها زج وسيفونا وجعلنا للنسار ايات على قصب وامرنا هن ان
 يثون التراب وراءنا حتى يرون انا قد دنونا من المدينة فلما دنونا هذا
 صنفنا اصحابنا في **ل** وفيها دبا وديهم وقاعد والسفن في دجلة فخرجنا
 اليها في الحديد مسومين لانرى منهم الا الحرق في **ل** فواسد ما خرج اخرهم
 حتى رجع بعضهم على بعض قتلا وما قتلوهم انفسهم كان اكثر ونزلوا
 السفن وعبروا الجانب الاخر واسحق المينا النساء وقد فتح الله علينا وخلصنا
 المدينة وجوبنا متاعهم واموالهم وسالناهم ما الذي هم من غير قتال
 فتالوا عرفتنا الابدائية ان يكتناكم قد ظهروا عدلا وهجاء يريدون النساء
 في اثارهن التراب وذا **ل** البلاد دري لما دخل المسلمون الابلية وجدوا
 الخبز الدقاق فتالوا هذا الذي كانوا يقولوه انه يسمن فلما اكلوا منه
 جعلوا ينظرون الى سوادهم ويقولون ما نرى سمنا وذا **ل** عوانه
 ابن الحكم كانت مع عتبة بن غزوان لما قدم البصرة زوجته ازدة بنت
 الحارث بن كلدة ونافع وابو بكر وزباد فلما قال عتبة اهل مدينة الزا

المدينة ضرب من الصوت
 والذئبية بالذئب المجنون
 نوس الشيء المعلق في الهواء
 والذئبية الاشياء التي
 الهودج

جعلت امرأته ازدة تحرض المؤمنين على القتال وهي تقول
 ان يهرموكم يولجوا فينا الغلاف **فتح الله على المؤمنين تلك المدينة**
 واصابوا غنائم كثيرة ولم يكن بينهم احد يجس يكتب الا زياد فوله قسم
 ذلك الغنم وجعل له في كل يوم درهمين وهو غلام في راسه ذوابة ثم ان عمره
 كبت الى عمر بن الخطاب يستاذنه في تمصير البصرة وقال انه لا يريد للمسلمين من منزله
 اذا اشتوا اشتوا فيه واذا رجعوا من غزوهم لجأوا اليه فكتب اليه عمر ان اردت
 لهم منزلاً قرباً من المراعي والماء واكتب اليه بصفته فكتب اليه عمر ان قد
 وجدت ارضاً كثيرة القضة في طرف البر الى الريف ودونها منافع فيها
 ماء وفيها قصباء والقضة من المضاعف الحجارة المتشققة وقيل
 ارض قضة ذات حصا واما القضة بالمكر والتخفيف ففي كتاب العين انها
 ارض منخفضة تنبها رمل وقال **الازهري** الارض التي تبارها رمل
 يقال لها قضة بكر القاف وتشديد الضاد واما القضة بالتخفيف فهو شجر
 من شجر الحمص ويجمع على قضير وليس من المضاعف وقد جمع على القضي
 مثل البري وقال **ابو نصر** كجوهري القضة بكر القاف والتشديد
 الحصار الصغار والقضة ايضاً ارض ذات حصا فقال عمر رضي الله عنه
 هذه ارض بصرى قريبة من المنابر والمرعى والمحتطب وكتب اليه انزلها
 فنزلها وبني مسجد هاهنا وقصب وبني دار امان تهادون المسجد في الرحبة
 يقال لها رحبة بني هاشم وكانت تسمى لاهناً وفيها السجن والديوان
 وحمام الامراء بعد ذلك لم يبق لها من الماء فكانوا اذا غزوا نزعوا ذلك القصب
 ثم حرموه ووضعوه حتى يعودوا من الغزو فعيدها وابناه كما كان
 وقال **الاصمعي** لما نزلت عتبة بن غزوان الخزنية ولد لها
 عبد الرحمن ابنا ابى بكر وهو اول مولود ولد بالبصرة فخرجوه جزوا
 اشبع منها اهل البصرة وكان تمصير البصرة في سنة اربع عشرة قبل الكوفة

المجتمعة

بسة اشهر

بسة اشهر وكان اول من غرس النخل بالبصرة ابا بكر وقال هذه ارض
 نخل ثم غرس الناس بعده **وقال** ابن المنذر اول دار بنيت
 بالبصرة دار نافع ابن الحرث ثم دار معقل بن يسار المزني وقد روي
 من غير هذا الوجه ان الله عز وجل لما اخبر سعد بن ابى وقاص بارض
 الحبشة وما قار لها كتب اليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان ابعت عتبة ابن
 غزوان الى ارض الحبشة فليزلها ويجعلها قبرا وانا للمسلمين ولا يجعل
 بيوتهم بجوارها يخرج عتبة من الحبشة في غداة رجل حتى
 نزل موضع البصرة فلما اقتنع الابنة ضرب قبره وضرب للمسلمين
 اخبتهم وكانت خيمة عتبة من الكسبة ورماه عمر بالرجال فلما كثروا بنى بيوت
 منهم سبعة دساكن من لبن منها في الخريبة اثنا عشر وفي الزبوة واحدة
 وفي عيم اثنا عشر **وقال** وكان سعد بن ابى وقاص يكاتب عنه
 بامرهم ولحقه فانف عتبة من ذلك واستاذن عمر في الشخوص اليه فاذا ذلك
 فاستخلف بجاشع بن مسعود السلمي على جندك وكان عتبة قد سيم في
 حبش الى فرات البصرة ليغتنمها فامر المعين بن سبعة ان يقيم مقامه
 الى ان يرجع **وقال** ولما اراد عتبة الانصراف الى المدينة خطب الناس
 وقال كلاماً فاحزهم وسجروا الامراء من بعده قال الحسن فلقد
 جربناهم فوجدناهم الفضل عليهم **وقال** وسكا عتبة الى عمر
 تسلط سعد عليه فقال له وما عليك اذا اقررت بالامر لرجل من
 قريش له حجة وشرف في منع من الرجوع فابى عمر الازده فسقط عن رحلته
 في الطريق فمات وذلك في سنة ست عشرة **وقال** ولما سار عتبة عن
 البصرة بلغ المعينة ان دهقان ميسان كفر ورجع عن الاسلام واقتل نحو
 البصرة وكان عتبة قد غزاها وفتحها فسار اليه المعينة فلقه بالمعركة فجزم
 وقتله وكتب المعينة الى عمر بالفتح منه فذاع عمر عتبة وقال له اما تعلم انك

State
 Measur

استخلفت مجاشعا قال نعم قال فان المغيرة كنت اليك بكنا فقال ان شئت
كان غايبا فامرت المغيرة بالصلوة الى ان يرجع مجاشع فقال عمر لعمر
ان اهل المدر اولي ان يستعملوا من اهل الوبر يعني باهل المدر المغيرة
لانه من اهل الطائفة وهي صينية و باهل الوبر مجاشعا لانه من اهل البادية
واقروا المغيرة على البصرة فلما كان مع امر جميله وشهادة القوم عليه بالذنا
كما ذكرناه في كتاب المبدأ والمآل فرجعنا استعمل عمر بن الخطاب رضي الله عنه
على البصرة ابا موسى الاشعري وارسله اليها وامره بانفاذ المغيرة اليه
وقيل كان ابو موسى بالبصرة وكان عمر بولايتهما وذلك في سنة ست عشرة
وقيل في سنة سبع عشرة وولي ابو موسى والجامع حيطانه فبناه ابو
موسى بالدين وكنته دار الامارة وكان السيوف وسطه وكان الامام اذا
جاء للصلوة بالناس فخطار قاهم الى القبلة فخرج عبد الله بن عمر بن الخطاب
وهو امير لعثمان على البصرة ذات يوم من دار الامارة يريد القبلة وعليه
حبة خبز وكنا نجل الكعاب يقولون على الامير جلد ب فلما استعمل معوية
زياد على البصرة قال زياد لا ينبغي للامير ان يتخطا رقاب الناس فحلك
دار الامارة من الدفن الى القبلة المسجد وحوال المنبر الى صدره فكان الامام
يخرج من الدار في الباب الذي في حايطة القبلة الى القبلة ولا يتخطى احد وزاد
في المسجد زيادات كثيرة وبني دار الامارة بالدين وبني المسجد بالحصى و
الاجر وسقفه بالساج فلما فرغ من بنائه جعل يطوف فيه وينظر اليه
ومعه وجوه البصرة فلم يحب فيه الادقة الاساطيف قال ولوروق
منها قط صبع ولا صيل ولا عيب وفيه يقول جرير بن بدر العلاني
بني زياد لذكر الله مصنعة بالصني والحصى لم يخط من الطين
لولا تقوا رايدي الراغبين له اذا ظنناه اعمال الشياطين
وجاء سوار يد من الاهواز وكان ولي بناء الحجاج بن عتيك الثقفي

وظهون

وظهرت له اموال وحال لم تكن قبل فبقي قبل حبذا الامارة ولو
على الحجارة وقيل **كان** المسجد كانت ارضه خربة فكانوا اذا فرغوا
من الصلوة نفضوا ايديهم من التراب فلما راي زياد ذلك قال لا آمن
ان يظن الناس على طول الايام ان نفض اليد من الصلوة سنة فامر
بجمع الحصى والقائه في المسجد الجامع ووضف ذلك على الناس واروهم
حصا انتقموا فقالوا اتونا بمثل على قدره والوانه وارثوا على ذلك
فقتل حبذا الامارة ولو على الحجارة فذهبت مثلاً وكان جانب الجامع
الشمالي منزوياً لانه كان دارا لنافع بن الحرث اخي زياد فاني ان يبيعها
فلما نزل على تلك الحال حتى ولي معوية عبيد الله بن زياد على البصرة فقال
عبيد الله بن زياد اذا استخلص عبيد الله بن نافع الى أقصى ضيعة فاعطني
فتمتخص الى قصر الابعض فبث فخدم الدار واخذ في بناء الحائط
الذي يستوي به ترابيع المسجد وقدم عبيد الله بن نافع فضع فقال
له اني اسمن لك واعطيك مكان كل ذراع خمسة اذرع وادع له فخر
خوخة في حيطانك الى المسجد واخرى الى غرفتك فرضي فكل من نزل الحيطان
في حايطة حتى نزل الممر يد فيه ما زاد فدخلت الدار كلها في المسجد
ثم دخلت دار الامارة كلها في المسجد امر بذلك الرشيد ولما قدم الحجاج
خبر ان زياد ابني دار الامارة بالبصرة فاراد ان يذهب ذكر زياد منها
فقال اريد ان ابنيها بالحصى والارض فهدمها فقتل له انما غرضك
ان يذهب ذكر زياد منها فا حاسنك الى ان تعظم النفقة وليس ينزل
ذكره فتركها مهدومة فلم يكن للامراء ان ينزلوها حتى قام سليمان
ابن عبد الملك فاستعمل صالح بن عبد الرحمن على خراج العراق فقال
لصالح انه ليس بالبصرة دار امارة وخبره خبر الحجاج فقال له سليمان

يتنزلون في ضيعة اذا خرج
من شئ غلب عليه

قوله صلبك
ابنه شكك والاهمال
الانكاح والاهمال
النساء الثكلى والمهمل
اقصى الرحم

اعد لها فاعادها بالجص والاجر على اساسها الذي كان ورفع سمكها
فلما اعاد ابنوها عليها قصرت فلما مات سليمان وقام عمر بن عبد العزيز استعمل
عدي بن ارطاه على البصرة فبنى فوقها عرقا فبلغ ذلك عمر فكتب اليه هبلك
اهلك يا ابن امر عدي التهمز عنك مساكن وسمعت زيادا وابنه فامسك عدي
عن بناءها فلما قدم سليمان بن علي البصرة عاملا للسفاح انشأ فوق البناء
الذي كان لعدي بناء بالطين ثم تحول الى المريد فلما ولي الرشيد هدمها
وادخلها في قبلة مسجد الجامع فلم يبق للاعداء بالبصرة دار الا مارة و
قال يزيد الرشك قست البصرة في خلافة خالد بن عبد الله القتيبي
فوجدت طولها فرسخين وعرضها فرسخين الا دافق وعز الوليد
بن هشام اخبرني ابي عن ابيه وكان يوسف بن عمرو ولاه ديوان جند البصرة
قال نظرت في جماعتها مقاتلة العرب بالبصرة ايام زياد فوجدتهم ثمانية
الفا ووجدت عيالهم مائة الف وعشرين الف عيل ووجدت مقاتلتهم
الكونية ستين الفا وعيالهم ثمانين الفا **ذكر بعض خطط البصرة وقراها**
وقد ذكرت بعض ذلك في ابوابه وذكرت بعضه هاهنا قال احمد بن يحيى
بن جابر كان عمرا بن ابي المسيب بن بختة الفارسي اصابه بغير الخرافة
منه عفاه بن عفاه رضي الله عنه وعلم الكتاب واتخذ كتابا فزوج عليه
لانه كان وجهه للشاة عمارا رفع على الوليد بن عقبة بن ابي معيط قال تشي منه
وكذب ما قيل فيه ثم يتبعن عثمان صحته ذلك بعد فوجد عليه وقال لا تاتي
ابدا وخشع بلدا يسكنه غير المدينة فاختار البصرة وسال ان يقطعه
بها دارا وذكر ذرعا كثيرة استكثر عثمان وقال لابن عمار اعطه دارا
مثل بعض دورك فاقطع دار حمران التي بالبصرة وسكة بني سمر
بالبصرة وكان صاحبها عتبة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سمر بن حبيب

بن عبد

باب البصرة
اول من بنى الحمامات
ابو بكر

بن عبد شمس بن عبد مناف المديني قال ابو بكر لابنه يا بني والله
ما تلو عملا وما اراك تقصر عن اخوتك في النفقة فقال ان كنت على اخوتك
قال فاني افعل قال فاني اغتلب من حمامي هذا كل يوم الف درهم وطعنا
كثيرا ثم ان مسلما مرض فوصى الى اخيه عبد الرحمن بن ابي بكر واخبره بعتله
حمامه فافشى ذلك واستاذن السلطان في بناء حمام وكانت الحمامات لابني
بالبصرة الاباذن المولاة فاذا له واستاذن غير فاذن له وكثر الحمامات
فاذا مسلما بن ابي بكر من مرضه وقد فسدت عليه حمامه فجعل يلعب
عبد الرحمن ويقول ما له قطع الله رحمه وكان لزيد مولى يقال له فيدل
وكان صاحبه فكان يضرب المثل بحمامه في البصرة وقد ذكرت في حمام فيدل
الحمل عمرو بن عبد الله بن عمرو بن عتبة بن ابي سفيان **الحمل** بن
عمير منسوب الى عبد الله بن عمير بن عمر بن مالك الليثي كان عبد الله بن عامر
بن كزيب اقطعه ثمانية الاف جريب حفر عليها هذا النهر **وصار اصطلاح**
اهل البصرة ان يزيد وفي اسم الرجل الذي ينسب اليه القرية الفاو نوفا
تقولهم طلمحات **نم** ينسب الى طلمحة ابن ابي رافع مولى طلمحة بن
عبد الله **حيران** منسوب الى حيرة بنت ضمرة القيسية امرأة
المهلب ابن ابي صقر **مهلب** منسوب الى المهلب بن ابي صقر
ويقال بل كان لزوجته حيرة فحلب عليه اسم المهلب وهي ام ابي عيسى
ابنه **وحديران** قرية لجدير بن حبة **وحلفان**
قطيعة لحلف بن عبد الله الخزاعي والد طلمحة الطلمحات طليقان
لولد خالد بن طليق بن محمد بن عمران بن حصين الخزاعي وكان خالد
ولي وقضاء البصرة **روادان** لرواد بن ابي بكر بن شاذل
ينسب الى عثمان بن ابي العاص الثقفي وقد ذكره واقطع عثمان اخا حفصا

تفسير
ذكر اهل البصرة

حفصان واخاه ابا ابيته ايمان واخاه الحكم حكان واخاه
 المغيرة مغيرة ازرقان ينسب الى الازرق بن مسلم مولى بني
 حنيفة محران منسوب الى محمد بن علي بن عثمان الحنفي زياد بن
 منسوب الى زياد مولى بني الهجيم جد موسى بن عمران بن جميع بن اشرار
 بن زياد وجد عيسى بن عمر النخعي لاهل ما عمن ان منسوب الى
 عبد الله بن عمير الليثي له ر مقاتل بن حارثة بن قدامة السعدي
 وحصينان لحصين بن ابي الحرث العنبري عبد الليثان
 لعبد الله بن ابي بكر عبيد ان لعبيد الله بن عبد التميمي
 منقذ ان لمنقذ بن علاج الميموني عبد الرحمان لعبد الرحمن
 بن زياد نا فعات لنافع بن الحرث الثقفي سلمان لاسلم
 بن زينة الكلابي حرمان ابن ابان مولى عثمان بن عفان
 فتيان لقتيبة بن مسلم خشخش ان لال الخشخاش
 العنبري له ر النبات لبنات زياد اقطع كل بنت ستين جرماً
 وكذلك كان يقطع العامة سعيد ان لال سعد بن عبد الرحمن بن عتاب
 بن اسيد سليمان ان قطيعة لعبيد بن قسيط صاحب الطوفان ابا
 الحجاج فرباط بجارجل من الزهاد يقال له سليمان بن جابر فنب اليه
 عمران لعمر بن عبيد الله بن عمر التيمي فيلان لعنل مولى زياد
 خالد ان لخالد بن عبد الله بن خالد بن اسيد بن ابي الحيص بن امية
 المسماري ر قطيعة مسمار مولى زياد بن ابيه وله بالكوفة ايضا
 سويد ان كانت لعبيد الله بن ابي بكر قطيعة مبلها اربعاً
 جرب فوهها السويدي بن مجوق السدي وذلك اه سويد مريض
 فعاده عبيد الله بن ابي بكر فقال له كيف تجدك فقال صالحا ان شئت

قار قد شئت

قال قد شئت وما ذاك قال ان اعطيتني مثل الذي اعطيت ابي عمر
 فليس علي باس فاعطاه سوير ان فنب اليه حبران
 لال كلثوم بن حبر نمر ابي بردعة بن عبيد الله بن ابي بكر كثير ان
 كثير بن سيار بلاد ان لبلال ابن ابي بردة كانت قطيعة
 لعبدان بن زياد فاشتراها مشبال ان لشبل بن عميرة بن تيري
 الضبي **ما جاء في ذم البصرة** لما قدم امير المؤمنين علي بن
 ابي طالب البصرة ارتقى منبرها بعد وقعة الجمل فحمد الله واثى عليه
 ثم قال يا اهل البصرة يا بقايا ثمود يا اتباع البهيمية يا جند المرأة رغا
 فاتبعتهم وعقد فانزمتهم اما اني اقول ما قول رغبة ولا رهبة منكم غير
 اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نفع ارض يقال لها البصرة قوم
 ارض الله قبلتم قارئها اقراء الناس وعابدها عبد الناس وعالمها اعلم
 الناس ومعتدقها اعظم الناس صدقة عنها الى قرية يقال لها الابلية
 اربعة فراسخ يستشهد عند مسجد جامعها وموضع عشورها غانوث
 الف شهيد الشهيد يومئذ كالشهيد يوم بدر محي وهذا الخبر بالمع
 اشبه وفي رواية اخرى انه كرم الله وجهه رقى المنبر فقال
 يا اهل البصرة يا بقايا ثمود يا اتباع البهيمية يا جند المرأة رغا فاتبعتهم
 وعقد فانزمتهم دينكم نفاق واجلامكم دقاق وعافوكم نفاق يا اهل
 البصرة والبصيرة والسبغة والخريبة ارضكم اجد الارض من السما
 واقربها من الماء واسرعها خرابا وغرقا الا واني سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول اما علمت ان جبريل حمل جميع الارض على منكبيه الا من
 فاتاني بها الا واني وجدت البصرة اجد بلاد الله من السما واقربها
 من الماء واجبته تريا واسرع خرابا لما يتت عليها يوم لا يرى منها

الماء الزعاق المالح طما
 من صف اذا كثر ملحه

الاشرافات جامعها كجؤ السفينة في لجدة البحر ثم قال ويجوز ان يصر
 ويكالك من جيش لا غبار له فيقول يا امير المؤمنين ما الوجود وما الوجود
 فقال الوجود والويل بابان فالوجود رحمة والويل عذاب وفي رواية اخرى
 ان عليا لما فرغ من وقعة الجمل دخل البصرة فاتي مسجد جامع فاجتمع
 الناس فصعد المنبر فحمد الله والى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم
 ثم قال اما بعد فان الله ذو رحمة واسعة فما ظنكم يا اهل البصرة
 يا اهل السجدة يا اهل المؤمنين انتم كنتم باهليها ثلثا وعلى الله الراية
 يا حبيد المرأة ثم ذكر مثل الذي قبله ثم قال انصرفوا الى عنازلكم واطيعوا الله
 وسلطانكم وخرج حتى صار الى المريد والتفت وقال الحمد لله الذي فرج حبي
 من شر البقاع ترابا واسرها خرابا **ودخل** فتي من اهل المدينة البصرة
 فلما انصرف قال له اصحابه كيف رايت البصرة فقال خير بلرد الله للجمايع
 والعرب والمفسد اما الجمايع فما كل خير الارز والصحف فلا ينفع في
 الشهر الا درهمين واما العرب فينزوج بشوقهم واما المحتاج فلا يدري له
 ما بقيت له استسنة خيرة ويبس **وقال** الجاحظ من عيوب البصرة اختلا
 هواها في يوم واحد لانهم يلبسون القمص مرقعة والمبطنة مرقعة لا اختلاف
 جواهر الساعات ولذا سميت الرعنا **وقال** الفزردق
 لولا ابو مالك المرحون ائله ما كانت البصرة الرعنا في ولها
 وقد وصف هذه الحال ابن لنكك فقال

مخن في البصرة في لون من العيش طريف
 مخن ما هبت شمال بين جنات ورديف
 فاذا هبت جنوب فكأننا في كنيف
 والمخوش في البصرة اثمان وافرة ولها فيما زعموا تجار يجمعونها فاذا كثرت

جمع

١٤٢
١٤٣

جمع عليها اصحاب البساتين ووقفهم تحت الدرج لتحميهم ننتها فانه
 كل ما كانت انتن كان ثمنها اكثر ثم ينادى عليها فيزيد الناس فيها
 وقد قص هذه القصة صريح الدلائل المصري في شعره ولم يحضرني الا ان
 وقد ذكرها الشعراء فقال محمد بن حازم الباهلي
 ندى البصري ليس به خفاء لمخز من البثر انتشار
 رباين الخوش وسبب فيها من ربح الخوش به اصفرار
 يعتق سلمه كيانا لي به عند المبيعة التجار

وقال ابو اسحق ابراهيم بن هليل الصابي حيث يقول شعرا
 لهفن نفسي على المقام بغير دوشي من ماء كوز بشلح
 مخن بالبصرة الذميمة نسقي شريفا من عاها الاتج
 اصفر منك ثقل غليظ خاثر مثل حقنة القولج
 كيف مرضى بماها ونجيز منه في كف ارضا سنجي
وقال ايضا ليس يغنيك في الطهارة بالبصرة ان حانت الصلوة اجتهد
 ان تطهر فالياء سلاج اوتيمت فالصليد سجاد

وقال شاعر اخر يصف اهل البصرة بالجل وكذب عليهم لانهم كرماء
 انقضت بالبصرة اهل الغنى لان لا مثا لهم با غرض
 قد دثروا بالشمس اعذا قهر كانه حكي غلهم فافض

ما جاء في مدح البصرة كان ابن ابي ليلى يقول ما رايت بلدا
 اكبر الى ذكر الله من اهل البصرة **وقال** شعيب بن صخر تذاكروا عند زياد
 البصرة والكوفة فقال زياد لو ضلقت البصرة لجعلت الكوفة لمن دلي عليها
وقال ابن سيرين كان الرجل من اهل البصرة يقول لصاحبه اذا بلغ في
 الدعاء عليه غضبا عليه كغضب على المعيرة وعزله عن البصرة وولاه الكوفة

من الاعمى اخبرنا الزيد
 تركته طائرا وكذا لم
 تذيبه

العذق بالغن الغنلة كلها
 والعذق بالمر الكياسة

والبحر مثل امرأة فقيرة تخطب الجاهل
 ملها مثل امرأة عجيبة تخطب

وقال ابن عيسى المهلب يصف البصر فهدى الياض
يا حبة فاقه الجنان فما **تعد لها قيمة ولا ثمن**
الغنى فاختارها وطنا **ان فوادي مثلها وطن**
زوج حيتانها الصباب بها **فهدى كنة وذات حنن**
فانظر وفكر فيما نطق به **ان الاديب المفكر الفطن**
من سفن كالمغامر مقبلية **ومر نعام كانه سقر**

وقال المدايني وقد خالده بن صفوان على عبد الملك بن مروان فوافق
وفود جميع الامصار وقد اتخذ مصانع له فسال عبد الملك ان ياذن
للفود في الخروج الى تلك المصانع فاذن لهم فلما نظر اليها مسلمة اعجب بها
فاقبل على وفد اهل مكة فقال يا اهل مكة هل فيكم مثل هذه المصانع فقالوا
لا الا ان فينا بيت الله المستقبل ثم اقبل على وفد اهل المدينة فقال يا اهل
المدينة هل فيكم مثل هذه فقالوا لا الا ان فينا قبر نبي الله المصطفى اقبل على
وفد اهل الكوفة فقال يا اهل الكوفة هل فيكم مثل هذه المصانع فقالوا
لا الا ان فينا ملاوة كتاب الله المنزل ثم اقبل على وفد اهل البصرة وقال يا اهل
البصرة هل فيكم مثل هذه المصانع فتكلم خالد بن صفوان وقال اصبح الله الايام
ان هؤلاء اقربا على بلادهم ولوان عندك من له ببلادهم حين لا حاجت عنهم
قال اتفندك في بلادك غير ما قالوا في بلادهم فقال نعم اصبح الله الايام اصف لك
بلادنا فقال هات قال بعد وقانصانا فيجي هذا بالسوط والشيم ويحي
هذا بالظبي والظليم ونحن اكثر الناس عجاوسا وخرأ وديبا جاد
بروداهم لاجا وخريل معنا جاي بيوتنا الذهب ونزنا العجب **اوله**
الربط واوسطه العنب واخره القصب فاما الربط عندنا فنحن النخل في مباركة
كالزيتون عندكم في منابته هذا على اقصائه كذا في اعصانه هذا في زمانه

الظلم المذكور النعام

كذلك

كذلك في آياته من الراسخات في الوحل المطعقات في المحل الملتصقات بالنخل
تخرج من اسقاط اعظامها واساطاخها ما **ون رواية يخرج من اسقاطها**
واساطا كما ماملت رباطا ثم يتفلقن عن قضبان الفضة منظومة
بالؤلؤ الابيض ثم تبدل قضبان الذهب منظومة بالزبرجد الاخضر
ثم يصير يا قوتا احمر واصفرا ثم يصير عسلا في شنة من سماء ليت بقره
ولاناء حولها المذاب ودونها الحراب لا يرب لها الذباب **مرفوعة عن**
التراب ثم يصير ذهبا في الكيسة الرجال يستعان به على العيال **واما نرنا**
العجب فانت الماء يقبل عنقا فيفيض مدفقا فيغسل عنقا ومبدى
متنها ياتينا في اوان عطشا ويذهب في زمان ريشا فناخذ منه حاجتنا
ونحن نيام عا فرشنا يقبل الماء وله عباب واز بداد ولا يحجبنا عنه حجاب
ولا تفلق دونه الابواب ولا يتناض فيه من قلة ولا يحبس عننا من حلة
واما بيوت الذهب فان لنا عليهم فرجا في الشين والشرا نأخذ في
اوقاتهم ويسلم الله تعالى مرآة في رصاته ونفقه في رصاته فقال له مسلمة
انني لهم هذه يا ابن صفوان ولم يظنوا عليها ولم يسبقوا اليها **قال**
ورثناها عن الابرار ونفها للابناء ويدفع لنا عن ربة السماء ومثلنا فيها
قال اوس بن مخرن

اذا ما جرح خندق جاش يوما **يفطط موجه المنقرضين**
فهما كان من خير قاتنا **ورثناها اوائل اوليت**
وانا مورثون **كل ورثنا** عند الابرار ان متنا بنينا

قال الاصمعي سمعت الرشيد يقول نظرنا فاذا كل قضعة وذهب على
وجه الارض لا يبلغ من نخل البصر **قال** ابو حاتم ومن العجايب ان مما
اكرم الله به الاسلام ان النخل لا يوجد الا في بلاد الاسلام البصرة
معان بلاد الهند والحيش والنوبة بلاد خليقة بوجود النخل فيها

فلم يتفلقن اي
يتشققن ه

التفطط صدق مع
الجمع ه

وليس فيها شر وقال ابن ابي عيينه يتسوق الى البصرة شعر
 قال من ليلى بجر جان طول فقد كنت اشكو امنه بالبصرة القصير
 فيا نفس قد بدلت بوسا بنوعه وباعين قد بدلت من قرعة عظمي
 ويا ايها السابلي فيم فكرت وهي الاباب البصرة الهجر والمفكر
 فيا حيفا ظهر الجزير وبطنه ويا حسن واديه اذا ما قرع زحزح
 ويا حينا نهر الابله منظر اذا قد في ابان الماء او حزر
 ويا حصن تلك الجاريا اذا غدت مع الماء تجري مصعدا وتجد
 فيا ندبي اذ ليس نقي ندا ميت ويا حذري اذ ليس نفعني الحذر
 وقايلة ما ذا انبا بك عنهم فقلت لها لا علم لي فاستغنى القدر
وقال الجاحظ بالبصرة ثلاث اعجوبات ليست في غيرها من البلدان منها
 ان عدد الجزر والمد في جميع الدهر شيء واحد مقبل عندها ختم اليه
 ويرتد عنه استغنى عنهم فتر لا يسطي عنها الا بقدر هظيها واستمر لها
 وجامها واستراحها لا تقتلها عطشا ولا غرقا ولا تعبها طما ولا
 عطشا يجي على حساب معلوم وتدير منظوم وحدود ثابتة وعادة قايمة
 يزيد بها القر في امتلاكه كايديها في نقصانه فلا تخفى على اهل الغلات
 يتخلفون ومعنى يذهبون ويرجعون بعد ان يعرفوا موضع القر وكيفية
 الشهر في آية وعجوبة ومغز واحد وثه لا يخافون المحل ولا يخشون الخطر
 قلت كلام الجاحظ هذا لا يفهم الا من شاهد الجزر والمد وقد شاهدته
 في ثمان سفرات لي الى البصرة ثم الى كيش واهبا وراجعا وبتاج الى سائر يوفه
 من لم يشاهده وهو ان وحلة والفرات تحتلطان قرب البصرة ويصير
 نراه عظيمًا يجري من ناحية الشمال الى ناحية الجنوب فهذا سيمونه جزرا
 ثم يرجع من الجنوب الى الشمال ويسمونه مداً يفعل ذلك في كل يوم وليلة
 مرتين فاذا جاز نقص نقصا كثيرا كثيرا بحيث لو قيس لكان الذي نقص

مقدار

مقدار ما يبقى والثرو ليست زيادته متناهية بل يزيد في اول كل شهر
 ووسطه اكثر من سائر ذلك انه اذا انتهى في اول الشهر الى غايته
 في الزيادة وسقى المواضع العالية والارضى القاصية احد كل يوم وليلة
 انقص الذي قبله وينتهي غاية نقصه في اخر يوم من الاسبوع
 الاول من الشهر ثم بعد في كل يوم اكثر من ذلك في اليوم الذي قبله حتى ينتهي
 غاية زيادة ذلك في نصف الشهر ثم ياخذ في النقص الى اخر الاسبوع ثم في
 الزيادة الى اخر الشهر هكذا ابدا لا يحلف ولا يحلف ولا يحلف بهذا القانون
 ولا يتغير عن هذا الاستمرار **قال** الجاحظ والاعجوبة الثانية ادفا
 اهل انطاكية واهل حصن وجميع بلاد الفراعنة الطلسمات وهو بدون
 ما لاهل البصرة وذلك انك لو التقت في جميع بيادرها ورطبها المعرو
 وغيره على نخلها وفي جميع معاصر دبسها ان تقيب ذبابة واحدة لما
 وجدت بها الا في الفرط ولوان معصرة دون الغيض او مرة منبوذة
 دون المسناة لما استنبتهما من كثرة الذباب والاعجوبة الثالثة
 ان الفربان القواطع في الخريف يجي منها ما يسود جميع غل البصرة
 واشجارها حتى لا يرى عصف واحد الا وقد قد تاجل بكثرة ما عليه منها
 ولا كربة غليظة الا وقد كادت ان تنقد لكثرة ما يركبها منها ثم لو وجد في
 جميع الدهر غراب ساقط الا على نخلة مصر ومرة ولو بقي منها عذق واحد ومثله
 الفربان معاول وتمر العذق في ذلك الا بان غير مما سكت فلو خلاها
 قتالي ولم يمكسها بلطفه لاكتفى كل عذق منها بقرة واحدة حتى لا يبقى
 عليها الا اليسير ثم هي في ذلك تنتظر ان تنصرم فاذا الي البصرة على
 آخرها عذقا رايها سودا ثم تحلت اصول الكرب فلا تدع الا ما استخرجتها
 فبجان من قدر ذلك لطفا لهم واهل هذه الاعجوبة وبين البصرة والبرنية
 نحو عشرين مرحلة ويلقي مع طريق الكوفة بقرب معدن الفرس

عبدني م
اليوم م

قال ابو عبد الله اذا اراد النخل
 فذاك انفق وقار المع
 اربطه
 قال الاجمير البصره يسي
 الغيظ

صفحة م

واخبار البصرة كثيرة والمنسوبون اليها من اهل العلوم لا يحصون
وقد صنف عمر بن شبيب وابو يعلى ذكرها بالساجي وغيرهما في فضائلها
كتابا في محلات والذي ذكرناه كاف ان شاء الله تعالى
استنى كلام الشيخ ياقوت الحموي رحمه الله تعالى في كتابه معجم البلدان
وذكر صاحب كتاب الدرر المضية في عجائب البرية فقال
البصرة وهي مدينة عربية بناها المسلمون في ايام عمر بن الخطاب رضي الله عنه
وهي مدينة خصبة حكي احمد بن يعقوب انه كان بالبصرة سبعة
الاف مسجد واما الآن فكثرها خلا وما بقي منها الا ما دار بالمسجد
الجامع ولها قصب كثير وخير عظيم وحكي بعض التجار انه اشترى فيها
التمر كل غصاة رطل بدينار صوري وهو عشرة دراهم وعزبي البصرة
البادية وشرقها مياه الانهار وهي تزيد على عشرة الاف فخر تجريب
فيهم السماريات ولكل من منها اسم ينسب الى صاحبه الذي احتضر او
الى الناحية التي يصب فيها ونها يفرع من الابله طوله اثني عشر
ميلا وهو مسافة ما بين البصرة والابله وعلى جانبي هذا النهر قصر
وبساتين ومخيمات ومنتهزات كاخا كلها بستان واحد وكان
تخلها قنطرة في يوم واحد وجميع الخمارها يدخل عليها المد والجزر
والغالب على هذه الانهار الملوحة وبين عمارات البصرة وقراها اجام كثيرة
وبطائح ماء معجورة بالزوارق والسماريات وفيها ما لا يوصف من العجائب
استنى كلامه رحمه الله **وذكر في تاريخ البواقي** البصرة بناها عتبة
بن غزوان الصحابي رضي الله عنه بعنه عمر بن الخطاب رضي الله عنه في زمن
خلافته سنة سبعة عشر من الهجرة استنى **وذكر الشيخ عبد القادر**
الطبري في كتابه عيون الاخبار فيمن سكن البصرة من الصحابة
والتابعين المشهور منهم من وقف عليه قال البصرم نزها ابو موسى الاسدي

وعمران بن حصيف وابن عباس وعدة من الصحابة وكان خاتمهم خادما
رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه اسن بن مالك وهو آخر الصحابة
موتا بالبصرة وكان من المفتين بالبصر عمر بن سلمة وكعب بن سوار
والحن البصري وادرك حتماية من الصحابة لكن لم يجتمع بعلي بن ابي
طالب ولم يسمع منه بافتاق المحدثين وابو الشعثا جابر بن زيد
ومحمد بن سيرين وابو قلابه عبدالله بن زيد وابو العالبيه ومحمد
ابن عبد الرحمن ومطرف بن عبدالله الشخير وزرارة ابن ابي اوفاء وابو ثور
ابن ابي موسى ثم بعدهم ايوب السجستاني وسليمان التيمي وعبد الله
بن عون ويونس والقاسم بن ربيعة وخالد بن ابي عمران وقتادة و
حفص ابن سليمان واباس بن معوية القاضي وعثمان بن سليمان البتي وطلحة
بن اياس القاضي وعبد الله بن الحسن العنبري وسعيد بن ابي عروبة
ثم بعد هؤلاء عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي وحامد بن سلمة وحامد
بن زيد وعبد الله بن داود واسماعيل بن عليته وسير بن الفضل ومعاذ
بن معاذ العنبري ومعر بن راشد والضحاك بن مخلد ومحمد بن عبدالله
الانصاري وما زال بها هذا الشأن الى راس المائة الثالثة وتناقص
حدا وتلاشا وفقد منها **الانصار الا النادر** استنى **كلامه** والله اعلم
وفي شرح المقامات للشيخ احمد بن عبد المؤمن الشرنبلسي
في المقامة البصرية

الْبَيْهَاتِيَّة